الذي كان فرصة لتبادل المعلومات وتنسيق المواقف» (السلام، ١٢/٥/١٩٩٢).

وكانت فلسطين رهنت اشتراكها في تلك المفاوضات باشراك اعضاء من ابناء الشتات الفلسطيني في الوفد الفلسطيني؛ وقبل بدء الاجتماعات صرّح مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية «ان دعوات وجهت الى فلسطينيين من الشتات للمشاركة في المفاوضات متعددة الطرف... [حيث] اننا نؤيد مشاركة فلسطينيين من الشتات ليسوا اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية وليسوا من مواليد القدس... [و] ان الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات الثنائية التي انتهت في ٣٠/٤/١٩٩٢ في واشنطن اقترح مشاركة هؤلاء الفلسطينيين ضمن وفود عربية» (السلام، ٣/٥/١٩٩٢)؛ وقد شارك فلسطينيو الشتات في الوفد الفلسطيني الى لجنتي التنمية الاقتصادية واللاجئين. وردت اسرائيل على مشاركة فلسطينيي الشتات في هاتين اللجنتين بمقاطعتهما، واعلنت في ٦/٥/١٩٩٢، انها لن تشارك في اجتماع اللجنتين اللتين ستنعقدان في بروكسل (بلجيكا) وأوتاوا (كندا)، واوضح المتحدث باسم الخارجية الاسرائيلية «ان بلاده اتخذت هذا الموقف اثر قرار الولايات المتحدة الاميركية وروسيا، راعيا مؤتمر السلام، باشراك فلسطينيي الشتات في اللجنتين» (الجزائر اليوم، الجزائر، ١٠/٥/١٩٩٢). وقد وصفت منظمة التحرير الفلسطينية قرار اسرائيل مقاطعة اللجنتين المذكورتين «بأنه دليل جديد على انها غير جادة في السعي نحو السلام» (المصدر نفسه). اما وزير الخارجية المصرية، فقال «ان مقاطعة اسرائيل لأعمال بعض لجان المفاوضات متعددة الطرف لن تؤثر على عملية السلام في الشرق الاوسط... [فـ] غياب اسرائيل عن بعض اللجان لن يكون له اثر على مسيرة السلام... فكما لم يحدث تأثير لغياب بعض الاطراف الاخرى مثل سوريا في اللجان متعددة الطرف، فلن يكون لغياب اسرائيل اثر على العمل في هذه المرحلة» (المصدر نفسه).

وقد أحيا حضور ممثلين عن ابناء الشتات الفلسطيني في لجنة اللاجئين طرح قرار الامم المتحدة رقم ١٩٤، الذي يدعو من بين ما يدعو في نصوصه الى حق الفلسطينيين اللاجئين في العودة الى فلسطين؛ فقد طالب رئيس الوفد الفلسطيني الى مباحثات اللجنة اياها، الياس صنبر «بتطبيق القرار ١٩٤»، وقال «ان الوفد الفلسطيني نجح في ايضاح خطورة طرح اي افكار تقود الى توطين اللاجئين في الدول المضيفة» (السلام، ١٧/٥/١٩٩٢).

وفي اختتام اعمال اللجنة المذكورة وافق المشاركون «على استكشاف خطوات عملية لتحسين حياة مليونين ونصف المليون لاجيء فلسطيني... [و] على انهم يمكنهم، بل ينبغي ان يبدأوا العمل على الفور لتحسين حياة اللاجئين دون انتظار تسوية سلمية بين العرب واسرائيل» (المصدر نفسه)؛ وأصدروا بياناً شكّل حلاً وسطاً «بين الفلسطينيين الذين يريدون اعلاناً سياسياً قوياً يؤكد حقهم في العودة، وبين الولايات المتحدة الاميركية التي تريد ان يكون التركيز على الخطوات العملية... وسلّم البيان بأن مشكلة اللاجئين في جوهرها ذات طابع سياسي، وقال انه لا يمكن الوصول الى حل لها الا عن طريق مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والعرب، وليس من خلال اجتماعات متعددة [الطرف]» (المصدر نفسه).

احمد شاهين